

روح المعاني

وفيو في الاخبار الصحيحة ما ينصر هذا التأويل أيضا أولئك اشارة الى المذكورين الموصوفين بالكفر والعمه وهو مبتدأ خبره الذين لهم سوء العذاب يحتمل أن يكون المراد لهم ذلك في الدنيا بان يقتلوا أو يؤسروا أو تشدد عليهم سكرات الموت لقوله تعالى وهم في الآخرة هم الأخسرون .

5 .

- ويحتمل أن يكون المراد لهم ذلك في الدارين وهو الذي استظهره أبو حيان ويكون قوله تعالى وهم الخ لبيان أن ما في الآخرة أعظم العذابين بناء على أن الأخسرين أفعال تفضيل والتفضيل باعتبار حالهم في الدارين أي هم في الآخرة أخسر منهم في الدنيا لا غيرهم كما يدل عليه تعريف الجزأين على معنى أن خسرانهم في الآخرة أعظم من خسرانهم في الدنيا من حيث أن عذابهم في الآخرة غير منقطع أصلا وعذابهم في الدنيا منقطع ولا كذلك غيرهم من عصاة المؤمنين لأن خسرانهم في الآخرة ليس أعظم من خسرانهم في الدنيا من هذه الحيثية فان عذابهم في الآخرة ينقطع ويعقبه نعيم الأبد حتى يكادوا لا يخطر ببالهم أنهم عذبوا كذا قيل . وقال بعضهم : إن التفضيل باعتبار ما في الآخرة أي هم في الآخرة أشد الناس خسرانا لا غيرهم لحرمانهم الثواب واستمرارهم في العقاب بخلاف عصاة المؤمنين ويلزم من ذلك كون عذابهم في الآخرة أعظم من عذابهم في الدنيا ويكفي هذا في البيان وقال الكرمانى : إن أفعال هنا للمبالغة لا للشركة قال أبو حيان : كأنه يقول : ليس للمؤمن خسران البتة حتى يشركه فيه الكافر ويزيد عليه ولم يتفطن لكون المراد أن خسران الكافر في الآخرة أشد من خسرانه في الدنيا فالاشتراك الذي يدل عليه أفعال إنما هو بين ما في الآخرة وما في الدنيا اه كلامه وكأنه يسلم أن ليس للمؤمن خسران البتة وفيه بحث لا يخفى وتقديم في الآخرة إما للفاصلة أو للحصر وقوله تعالى وإنك لتلقى القرآن كلام مستأنف سيق بعد بيان بعض شؤون القرآن الكريم تمهيدا لما يعقبه من الأقايص وتصديره بحرفي التأكيد لابرار كمال العناية بمضمونه وبني الفعل للمفعول وحذف الفاعل وهو جبريل عليه السلام للدلالة عليه في قوله تعالى : نزل به الروح الأمين ولقى المخفف يتعدى لواحد والمضاعف يتعدى لأثنين وهما هنا نائب الفاعل والقرآن والمراد وإنك لتعطى القرآن تلقنه من لدن حكيم عليم .

6 .

- أي أي حكيم وأي عليم وفي تفخيمهما تفخيم بشأن القرآن وتنصيص على علو طبقته E في معرفته والاحاطة بما فيه من الجلائل والدقائق والحكمة كما قال الراغب من ا D معرفة

الأشياء وإيجادها على غاية الاحكام ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات وجمع بينهما وبين العلم مع أنه داخل في معناها لغة كما سمعت لعمومه إذ هو يتعلق بالمعدومات ويكون بلا عمل ودلالة الحكمة على احكام العمل واتقانه وللشعار بان ما في القرآن من العلوم منها ما هو حكمة كالشرائع ومنها ما هو ليس كذلك كالقصص والأخبار الغيبية .

وقوله تعالى إذ قال موسى لأهله منصوب على المفعولية بمضمّر خوطب النبي صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم وأمر بتلاوة بعض القرآن الذي تلقاه صلى الله عليه وآله عليه وسلّم من لدنه D تقريراً لما قبله وتحقيقاً له أي اذكر